الفصل الرابع

مقبرة باب الساهرة

﴿المجاهرين﴾

﴿ فَإِذا هُمْ بِالسَاهِرَة﴾ صدق الله العظيم

﴿الآية 14 من سورة النازعات﴾

obeikandl.com

obeikandl.com

مقبرة باب الساهرة ﴿المجاهرين﴾

1.4 نبذة تاريخية:

يقول مجير الدين في حديثه عن هذه المقبرة إنها".. واقعة في البقيع المعروف بالساهرة، ظاهر مدينة القدس الشريف من جهة الشمال، وبه مقبرة يدفن فيها موتى المسلمين. وبها جماعة من الصالحين. والمقبرة مرتفعة على جبل عال...".[81] وفي حديث ابن عمر: أن أرض المحشر تسمى الساهرة، وأصل الساهرة الفلاة، ووجه الأرض، وقيل: الأرض العريضة البسيطة، والساهرة عند العرب، الأرض التي تبعث سالكها على السهر للسري فيها لينجو منها، ومعنى الساهرة: أرض لا ينامون عليها، ويسهرون. ويضيف مجير الدين في وصف الكهف الذي يقع أسفل هذه المقبرة فيقول "...وأسفل هذا الجبل كهف من العجائب. وهو زاوية للفقراء الأدهمية، داخل تحت هذا الجبل في صخرة عظيمة. وتسمى مغارة الكتاّن. والمقبرة التي هي الساهرة علوّ سقف هذه المغارة، بحيث أنه لو أمكن حفر القبور اسفلها لنفذ إلى الكهف الذي هو الزاوية الأدهمية، ولكن المسافة بعيدة. فإن الصخر سمكه ضخم جداً. ويلغز في هذا بأن يقال: أحياء تحت أموات. وهذا الأمر مشاهد عياناً، وقد عّمر هذه الزاوية الأمير منجك نائب الشام، ووقف عليها هو وغيره من أهل الخير، وفيها قبور جماعة من الصالحين، وعليها الأنس والوقار...".[82] ومن أشهر هؤلاء الشيخ الزاهد "صامت الهدمي" شيخ الزاوية الهدمية، توفي سنة 807هـ، ودفن بالزاوية المذكورة أسفل باب الساهرة. وكان قبله شيخ الزاوية الأدهمية "دادا بدر الأدهمي"، دفن قبل وفاة الشيخ صامت بثلاثين سنة، ودفن بالزاوية المذكورة.[83]

ويقول الرحّالة الفارسي ناصر خسرو (438هـ/1047م) –والذي زار بيت المقدس– في وصف "الساهرة" "....وبعد الجامع سهل مستو يسمى"الساهرة"، يقال أنه سيكون ساحة القيامة والحشر، ولهذا يحضر إليه خلق كثيرون من أطراف العالم ويقيمون به حتى يموتوا. فإذا جاء وعد الله، كانوا بأرض الميعاد. اللهم عفوك ورحمتك بعبيدك. ذاك اليوم، يارب العالمين...".[84] بينما يقول حمد يوسف في تلك المقبرة أنها "كانت تسمى

(81) مجير الدين، مصدر سابق، ص: 413.
(82) مجير الدين، مصدر سابق، ص: 412.
(83) مجير الدين، مصدر سابق، ص: 372.
(84) بلدانية فلسطين العربية، مصدر سابق، ص: 155.

سابقاً مقبرة المجاهدين، وهي من آثار صلاح الدين الايوبي سنة 583هـ/1187م، اختارها لكي تكون مثوى لجثث قادته وجنوده، تقع بالقرب من باب الساهرة وتشتمل هذه المقبرة على عدد كبير من قبور الصالحين والمجاهدين ولا تزال حتى الآن مقبرة للمسلمين، الإ أن قسمها الشرقي قد اندثر، وأقيم في هذا القسم دار للإخوان المسلمين ومنازل سكن لآل العلمي...".[85] (وللتنوية فقد أعادت دائرة الأوقاف الإسلامية التسمية السابقة للمقبرة، حيث تم تجديد مدخلها وبوابتها الحديدية، وتعمير ممراتها وطرقاتها وصارت تعرف مجدداً باسم "مقبرة المجاهدين" وهو الاسم الأصلي للمقبرة، وذلك منذ العام 2006م). ويستطيع المار بالمقبرة من شارع صلاح الدين أن يقرأ ما هو مكتوب على بوابة المقبرة خضراء اللون، ما يلي: "مقبرة المجاهدين (بقيع الساهرة)، تم تطوير وتعمير هذه المقبرة من قبل لجنة رعاية مقابر المسلمين/بيت المقدس بموافقة وزارة الأوقاف الإسلامية سنة 1427هـ/2006م". وقد نقل عارف العارف عن "...إبراهيم بن أبي عبلة أنها (أي المقبرة) هي التي أشير إليها في القرآن الكريم عند قوله تعالى: "فإذا هم بالساهرة".[86]

2.4وصف عام للمقبرة:

(85) من آثارنا العربية والإسلامية في بيت المقدس، مصدر سابق، ص: 431.
(86) المفصل في تاريخ ا...س- مصدر سابق، ص: 509.

تقع مقبرة باب الساهرة (المجاهدين)، في ظاهر مدينة القدس (البلدة القديمة) من جهة الشمال، ويفصلها عن سور المدينة الشمالي شارع السلطان سليمان، حيث أقيمت على بقعة مرتفعة يتم الوصول إليها عبر بوابة ضخمة مطلية باللون الأخضر، ارتفاعها حوالي 5م وعرضها 5م، وقد كتب عليها وبخط واضح ما ذكرناه في (النبذة التاريخية) أعلاه: اسم المقبرة، وتاريخ تعميرها من قبل لجنة رعاية مقابر المسلمين، والأهم من ذلك هو ما حملته في جزئها العلوي من اسم المقبرة الأصلي وهو "المجاهدين". وتقع تلك البوابة، أو المدخل الرئيسي والوحيد للمقبرة، في شارع صلاح الدين، وذلك على يسار الداخل عبر هذا الشارع الشهير من جهة باب السور المسمى "باب الساهرة". ويقع هذا الباب في الجزء الشمالي الشرقي من السور، وقد سمي كذلك بباب "هيرودوس"، اعتقاداً من البعض بأن البيت المملوكي الواقع داخل الباب، هو قصر هيرودوس انتياس. ويفضي هذا الباب إلى أكبر الحارات القريبة من المسجد الأقصى المبارك وتحديداً حارتي السعدية و باب حطّة وغيرها.

أما شارع صلاح الدين فيعتبر الشارع الرئيسي والأكثر شهرة في المدينة، ويمتد من باب الساهرة إلى قبور السلاطين شمالاً، ويعج هذا الشارع بالمحال التجارية على جانبيه من جهة الغرب (الملاصقة للمقبرة)، ومن الجهة الشرقية المقابلة، وبه العديد من المؤسسات العربية والفنادق والمراكز الثقافية. ويتقاطع هذا الشارع مع شارع "السلطان سليمان" الفاصل بين سور المدينة الشمالي، ومقبرة باب الساهرة (المجاهدين) من جهتها الجنوبية.

ولكون المقبرة أقيمت على ربوة صخرية مرتفعة، فإن الصعود إليها من خلال البوابة الرئيسية يتم عبر 27 درجة حجرية عرض كل منها 2.5 متراً. وما أن ينتهي الزائر من صعود الدرج حتى يجد نفسه أمام مرتفع صخري من جهة الغرب، يتم الوصول إليه بسهولة عبر طريق مرصوفة بالحجارة بيضاء اللون، وقد عمّرت حديثاً مع سائر الطرق الأخرى المؤدية إلى أرجاء المقبرة الشمالية والجنوبية. وقد ذكر لي أحد موظفي لجنة إعمار ورعاية المقابر الاسلامية في مقابلة شخصية أجريتها معه في مقر اللجنة بالمقبرة ذاتها، أن مساحة المقبرة يتراوح ما بين 20-25 دونماً، وهي أصغر من مساحة مقبرة اليوسفية والتي تبلغ حوالي 40 دونماً. ولدى سؤاله عن مشاريع التعمير والترميم في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين)، فقد أفاد بأنها مدعومة من البنك الإسلامي للتنمية، وشمل ذلك إقامة الجدار الاستنادي الجنوبي (فوق الكهف)، ورصف الطرق الداخلية في المقبرة، إضافة إلى اعمال التوسعة الأخرى.[87]

وعلى يمين الزائر، بعد الانتهاء من صعود الدرج الحجري من خلال البوابة الرئيسية إلى الشمال قليلاً، وعلى بعد بضعة أمتار يجد "مظلة العزاء"، وهي مطلية كذلك باللون الأخضر، ومسقوفة بطريقة أنيقة من الصفيح

(87) مقابلة مع احد أعضاء لجنة إعمار ورعاية المقابر الاسلامية، بتاريخ 2012/9/7م.

المصنوع من البلاسيتك المقوى، مدعمه بقوائم حديدية قوية، ويبلغ طولها حوالي 30 متراً وعرضها 4.5 متر. ويحدها تماماً من ناحية الغرب، مقر لجنة الإعمار والذي يعمل بداخله عدد من الموظفين بدوام رسمي، حيث تتم عمليات الدفن، وحفر القبور، وترميمها، إضافة إلى الاشراف على عمليات التعمير والتطوير والحراسة بإشراف مباشر من اللجنة. وفي منتصف المظلة من الجهة الشرقية أقيم سبيل للماء، ويمكن استخدام الماء من خلال صنابير ثلاثة، وقد ثبت فوقها لوحة حجرية قياس (40X50سم)، كتب عليها في ثلاثة أسطر:

1. شّير هزا السبيل عن
2. روح المرحوم الفقير
3. فارس سالم معايطة

وإلى الجنوب قليلاً من سبيل الماء هذا، وضعت لوحة حجرية على حافة المقعد الحجري، قياسها (50X87سم)، وقد نقش عليها في أربعة أسطر ما نصّه:

1. الفاتحة
2. سبيل الماء عن روح المرحوم
3. محمد علي عبد صيام
4. أبو عبد الله

أما عن يسار الزائر للمقبرة من جهة القبلة، فإن أول ما يشد الانتباه هو الضريح الفخم للمرحوم (فخري النشاشيبي)، والذي سنأتي على وصفه بالتفصيل لاحقاً باعتباره معلماً رئيسياً من معالم تلك المقبرة التاريخية.

وعلى ما يبدو، فإن الدفن في تلك المقبرة كان قد بدأ أول الأمر فوق التلة الصخرية المرتفعة في الناحية الجنوبية الغربية، قبل أن ينتشر إلى الاجزاء الأخرى منها. وهذا ما يفسّر ربط موقع المقبرة عند مجير الدين بالكهف الذي يقع اسفل المقبرة، في قوله "...فإن الصخر سمكه ضخم جداً. ويلغز في هذا بأن يقال: أحياء تحت أموات. وهذا مشاهد عياناً..."[88] وقد يكون وجود العديد من المقابر القديمة في تلك الناحية، دليل آخر على صحة ما ذهبنا إليه، وذلك على الرغم من وجود بعض القبور التي تعود إلى العهد العثماني في مناطق متفرقة من المقبرة،

(88) مجير الدين، مصدر سابق، ص: 412.

وخاصة في الناحيتين الشرقية والجنوبية، مثل قبر المرحوم (عمرو بك سليم، المتوفى سنة 1252هـ)، والذي يقع جنوبي مقر لجنة الإعمار بحوالي 10 أمتار، وكذلك قبر المرحوم الحاج اسماعيل علّون المتوفى سنة 1257هـ. هذا فضلاً عن وجود عشرات القبور القديمة المهدّمة، والتي يصعب تحديد تواريخها، أو تلك التي فقدت شواهدها مع مرور الزمن، أو بعض شواهد القبور التي يصعب قراءة خطوطها حيث أصابها التلف. وأرجح بأن غالبيتها ترجع إلى تلك الحقبة الزمنية (أي العثمانية). وكان يحدوني الأمل في أن اعثر على نصوص للدفن تعود لفترة ما قبل العثمانية، لكني لم أعثر على أية رُقم حجرية أو نقوش تقودني إلى ما ابتغي وذلك على الرغم مما بذلته من جهد في هذا الشأن.

وكبقية المقابر الكبيرة التي شملتها دراستنا هذه، فإنها تعج بالمدافن العائلية المقدسية، وربما بصورة أوضح من مثيلاتها (باب الرحمة واليوسفية) على وجه الخصوص، باستثناء مقبرة ماملا "مأمن الله"، فهي فريدة من نوعها، من حيث أنها تضم في ثراها جثامين شخصيات مرموقه من المجاهدين والعلماء والفقهاء والأعلام والقواد لا يربط بينهم أية روابط أسرية أو عائلية إلا فيما ندر.

ومن أهم وأبرز المدافن العائلية في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين): مدفن عائلة النشاشيبي، وصندوقه/ العوضي، والعلمي، وكمال، والعمد، والشهابي، والعارف، وصيام (لفتا)، والماجد، ومراد، والقبّاني، وحامد، والهدمي، وغوشة، والقطب، والقدومي، ونسيبة، والحسيني، وطوطح، وأبو جبنه، وأهالي سعير، والقضماني، والطزيز، ورصاص، وعبده، وأبو ليل، وقرشّ، واللفتاوي، ومطير، والحواش، وشهاب، والمشعشع، والكسواني، وطنطش، وجوزع، والتلحمي، والمنيرّ، وعبد اللطيف، والنابلسي، والخاروف، والجبشة،والبغدادي، والبشيتي، والنتشة، وسلامة، ونصّار، وزاهدة، وابو طاعة، وجابر، والبجّة، وقويدر، والبيتوني، وزبن، وجار الله، وقطينة، والبكري، والخواشكي، وعصفور، ويونس، وصبحة، وعبد الغني، وخّراز، وخلوي، وبختان، ونمر،وحجاب، وشهوان، والقواسمي، والرازم، وابو غربية، وخميس، وفروجة، والسلايمة، وغيث، والمطور، والحلواني، وأبو عصب، والشويكي، والزعتري، وجرادات، وامريش، وحجازي، والمهلوس، والفروخ، والشلودي، وحميدة، والعكاوي،والكركي، وشبيب، ومنى، والقزّار، وابو غزالة، وبالي، والجندل، ومسودي، والشعراوي، وطه، وخاطر، والخروبي، والمحتسب، والكرشان، وناصر، والسلفيتي،

وسنقرط، والشرفاء، وطهبوب، والتميمي، والقيسي، والترهي، والأشهب، وصباح، والزعانين، وأبو شخيدم، وغانم، والعويوي، وطقشّ، والنمري، والبرغوثي، والبخاري، والشعّار، والعفيفي.

إن ابرز ما يمّيز العديد من المدافن والأضرحة في تلك المقبرة، سواء أكان منها العائلية أم الفردية، هو فخامة تلك القبور من حيث طراز البناء، والزخرفة النباتية، والنقوش الحجرية، والخطوط البديعة، وأنواع الرخام وألوانه المختلفة من الأسود والأبيض والأحمر القرمزي، والأعمدة والتيجان المختلفة، كل ذلك يعكس حالة الثراء التي كانت تعيشها تلك العائلات والوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي، خاصة في منتصف القرن الماضي. وفيما يتعلق بالقبور الفردية أو المتفرقة (أي ليست مقابر عائلية)،فإننا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

الشعباني، أبو ناب، الأفغاني، أبو قطيش، أبو عيشة، جبران، الأسمر، عقل، عويضة، القيمري، الانصاري، وهبة، مكاوي، بامية، الخيري، البيطار، كاملة، الفاروقي، القيسي، الكرد، أبو غوش، التوتنجي، الكيلاني، الحلاق، الدجاني، المصري، دغش، رستم، غنّام، الزماميري، دعدوع، بركات، شنك، سلوم، عطية، ناصرية، الحموري، بصيلة، أبو علول، ادريس، نزال، جودة، الخوج،الشخشير، نجم، أبو لبن، أحمرو، حمودة، أبو شكر، الشريف، الخطيب، درويش، الجراح، عرمان، السنجلاوي، عبيد، غبن، والطويل.

3.4 في المعالم الرئيسية للمقبرة:

1.3.4 ضريح المرحوم فخري النشاشيبي:

يعتبر ضريح المرحوم فخري النشاشيبي، من أبرز معالم تلك المقبرة التاريخية، من حيث فخامة الضريح واتساعه، واحتلاله لرقعة واسعة من أرض المقبرة، وذلك بخلاف معظم الأضرحة التي تضم في ثراها العديد من شخصيات المدينة من كبار الأعيان والعلماء، والشيوخ والمؤرخين، والقضاة والأطباء، والسياسيين والتربويين والقانونيين وغيرهم، ممن تركوا أثراً كبيراً في الحياة المقدسية والفلسطينية على وجه العموم.

وهو فخري بن خليل بن حسين النشاشيبي، ولد عام 1902م في مدينة القدس، وتوفي في 9 تشرين الثاني سنة 1941م بعد اغتياله في بغداد، ودفن بمقبرة باب الساهرة (المجاهدين) "....نال شهادة الحقوق من جامعة استانبول. عيّن نائباً لرئيس بلدية القدس راغب النشاشيبي. عّين سكرتيراً لحزب الدفاع الوطني. تعرض لمحاولة اغتيال بعد خروجه من فندق الملك داود عام 1940م. بعد وقوع انقلاب رشيد الكيلاني في العراق فرّ نوري السعيد والأمير عبد الإله إلى القدس فاستضافهما فخري. وبعد عودتهما إلى بغداد ذهب لزيارتهما فاغتيل أمام فندق سميراميس".[89]

بني الضريح في أول المقبرة إلى الجنوب قليلاً من مدخلها الرئيسي، ويُصعد إليه عبر سلم حجري مكوّن من خمس درجات طول كل منها 3 أمتار، وارتفاعها 15سم، حيث يقع القبر في منتصف فناء واسع مبلط بالحجر الأبيض، فوق مسطبتين دائريتين؛ الأولى، ترتفع عن سطح الفناء بـ16سم، أما الثانية، والتي يقع القبر في وسطها، وهي أصغر حجماً من الأولى، وترتفع عنها كذلك بـ16سم. ويبلغ ارتفاع القبر عن سطح المسطبة الدائرية الثانية

(89) بشير عبد الـ غني برشخ ،تـاكصيات القدس في القرن العشرين، ص: 203.

بـ28سم، وهو عبارة عن بلاطتين مستطيلتين، يبلغ طول البلاطة الأولى، 1.76م وعرضها 82سم، أما الثانية، والتي تقع فوقها فطولها 1.63م، وعرضها 66سم، وقد نقش عليها في أربعة أسطر ما نصّه:

1. الفاتحة
2. المرحوم فخري النشاشيبي
3. ابن خليل بن حسين النشاشيبي
4. 20 شوال سنة 1360 – 9 تشرين الثاني سنة 1941

وعلى بعد 260سم باتجاه القبلة، أُحيط القبر ببناء هلالي الشكل، وهو عبارة عن واجهة حجرية تشبه إلى حد بعيد سمات بوابات القدس التاريخية، ارتفاعه 4م وعرضه3م، وقد جُعل في منتصفه محراباً غائراً في البناء، رُصّع بقطع من الرخام الأسود والأبيض، وهو مقوّس من الأعلى على الطريقة الإسلامية، ارتفاعه 3.6م، وعرضه1.30م، ويعلوه قمطان من الحجر الأبيض. وقد حُفر على جانبي المحراب عمودان مدوران، يعلو كل منهما تاج مزخرف، ويفصل كل منهما عن حافة الواجهة، تجويف أملس مقوّس من الأعلى بقدر ارتفاع العمودين. وفي أعلى الواجهة من الشرق والغرب نتوءان حجريان غاية في الجمال والإتقان، وتشبهان إلى حدٍّ بعيد فتحات سور القدس التاريخي، والتي كانت معّدة للدفاع عن المدينة من خلال فضاء طولي ضيق، وقد غُطي كلاً من هذين النتوءين بسقف هرمي مدبّب من الأعلى، ينتهي عند مستوى سطح القمط الثاني، والذي يشكل أعلى نقطة في تلك الواجهة الجميلة. ويمتد على جانبي الواجهة، سور من الحجارة البيضاء على شكل جناحين يحيطان بالقبر من جهتيه الغربية والشرقية، مشكّلان بذلك حاضنة هلالية الشكل كما ذكرنا. يرتفع كل جناح عن فناء الضريح بـ2.90م، ويبلغ طوله من حافة الواجهة الوسطى (التي تضم المحراب في وسطها) شرقاً وغرباً 6.60م. يتخلل كل واجهة ثلاث فتحات مقوّسة من الأعلى، غائرة في السور (الجناح) بمسافة 10سم، وهي عبارة عن أقواس تتطابق جميعها في الطراز الهندسي الإسلامي البديع، حيث ترتكز الأقواس الثلاثة في كل

جناح على تيجان مزخرفة لأربعة أعمدة من الحجارة المدورة الناعمة، طول كل عمود1.5م، وتستند الأعمدة جميعها إلى جدار حجري ارتفاعه 1.30م عن سطح الفناء.

وفي نهاية كل جناح عمود ضخم بارتفاع 2م وفوقه نُصب تاجاً مزخرفاً، ويبدو للناظر كأن نهاية كل جناح ترتكز على هذا العمود، الذي يعلوه ثلاثة مداميك من الحجارة، إضافة إلى أسقف الأجنحة، وهي على شكل قبة قليلة الارتفاع. وقد نقش فوق الأقواس الثلاثة للجناح الغربي الآية الكريمة التالية في سطر واحد ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾.

كما نقش فوق الأقواس الثلاثة للجناح الشرقي الآية الكريمة التالية في سطر واحد ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾.

2.3.4 مقر لجنة إعمار المقابر الإسلامية:

يقع مقر اللجنة في أول المقبرة إلى الشمال قليلاً من مدخلها الرئيسي، وهو عبارة عن مبنى صغير من طابق واحد، شيّد من الحجر البارز، وهو ملاصق لمظلة العزاء من جهة الغرب. يتكون المقر من فناء مساحته 4.5X4م، يفضي إلى جهة الشمال، ويمكن الدخول إلى المقر من هذا الفناء حيث البوابة الرئيسية بنّية اللون، إلى غرفة بها عدد من المكاتب التي تستخدم من قبل أعضاء اللجنة لتسيير الأعمال اليومية الخاصة بالمقبرة واستقبال الجمهور، ويلي تلك الغرفة من الجنوب غرفة صغيرة، تستعمل كمرافق مثل؛ الحمام، والمطبخ، والحراسة.

يبلغ طول البناء –بما يشمل الفناء– 12.5م، وعرضه 4م، وارتفاعه 4م عن سطح الفناء. ويستطيع الداخل إلى المقر، الذي يفتح أبوابة طيلة ساعات الدوام الرسمي، أن يقرأ على البوابة عبارة (لجنة رعاية مقابر المسلمين، الإدارة، وعدد من أرقام الهواتف للاتصال بها عند الحاجة). وقد ثبّت على يسار البوابة لوحة معدنية قياس (50 سمX30 سم)، حيث كتب عليها في 14 سطراً ما نصّه:

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. حضرة الزوّار الكرام
3. تقّبل الله منا ومنكم الطاعات
4. نوجه عناية زوار
5. مقبرة باب الساهرة
6. بأنه توجد بعض القبور والتي تعود إلى
7. عائلات مختلفة بحاجة إلى ترميم
8. فكل من يرغب في ترميم أي قبر التوجه إلى
9. مكتب مقر اللجنة الكائن في مقبرة باب الساهرة
10. في أيام الدوام الرسمي ابتداءً من
11. الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة بعد الظهر
12. أو الاتصال على رقم
13. **02-6262916**
14. إدارة لجنة رعاية شؤون المقابر

3.3.4 ضريح المرحوم عبد الله مخلص:

يعتبر ضريح المرحوم عبد الله مخلص، أحد المعالم الرئيسية لمقبرة باب الساهرة (المجاهدين)، ليس فقط من حيث فخامة البناء ودقته وبروزه، وما يحمله من نقوش قرآنية ونباتية وشعرية، بل كذلك من حيث أهمية وقدر ومهابة المرحوم مخلص، ودوره الرائد في رعاية الأوقاف الإسلامية، حين كان مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية في فلسطين، إضافة إلى عنايته بالكتب والمخطوطات.

وهو عبد الله بن محمد بن مخلص، ولد عام 1878م في بلدة "عين تاب"، بالقرب من مدينة حلب السورية، وتوفي في العام 1947م في القدس، ودفن بمقبرة باب الساهرة (المجاهدين). "...نشأ في حيفا واستقر في القدس.

عيّن محاسباً عاماً في دائرة الأوقاف الاسلامية ووكيلاً لدار كتب المسجد الأقصى وعضواً في لجنة مدرسة دار الأيتام الإسلامية عام 1922م. انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق. عُيّن مديراً عاماً لإدارة الأوقاف الإسلامية (1938م–1944م). عُني بالمخطوطات والآثار الاسلامية في فلسطين، وجمع مكتبة وصفها عجاج نويهض بأنها... "قليلة النظير في فلسطين". كان منزله في حي الشيخ جّراح محّجاً للمفكرين والأدباء. توفي في القدس وشُيّع في جنازة مهيبه. له عدة دراسات...".[90]

بُني الضريح على الحافة الجنوبية الغربية من الكهف الصخري المطل على محطة باصات باب العامود، إلى الشمال من سور المدينة، ويمكن مشاهدته عياناً من محطة الباصات، حيث يفصله عن حافة الكهف سورٌ استناديٌ شُيّد حديثاً. يبلغ طول الضريح من الغرب إلى الشرق 1.98م، بينما يبلغ عرضه من الشمال إلى الجنوب 98سم، وارتفاعه 1.80م عن سطح الأرض. شّيد القبر من الرخام الأبيض، ويعلوه شاهدان: شرقي وغربي، ارتفاع كل شاهد 1.18م وعرضه 40سم. يرتفع القبر على مسطبة حجرية مربعة الشكل، قياسها (2.20مX2.20م)، وارتفاعها عن سطح الارض 55سم من القبلة، و 20سم من الشمال.

ومن الواضح أن القبر يخضع للترميم حالياً، حيث أزيل الدربزين الحديدي الذي كان يحيط به ووضع جانباً.

يتكون الضريح بكامله من خمس بلاطات من الرخام الأبيض، شمالية وجنوبية وشرقية وغربية وغطاء للقبر، إضافة إلى الشاهدين الشرقي والغربي. أما البلاطة الشمالية للقبر، فهي عبارة عن لوحة رخامية زُينّت بزخرفتين نباتيتين، يعلو كل زخرفة قوس حجري مشكّل من ثلاثة أقواس نافرة (العلوي وهو الأكثر بروزاً، وتحته مباشرة القوس الأوسط الأقل بروزاً، ثم القوس الأصغر الذي يلي القوس الأوسط مباشرة)، وجميعها محفورة بشكل دائري ناعم الملمس وليس لها حواف حادّة. ويرتكز القوس الشمالي الغربي على تاجين مزخرفين لعمودين مربعين، طول كل منهما متراً واحداً (ويلاحظ بأن ساق العمود الداخلي لهذا القوس مكسور عند منتصفه). ويحيط القوس والعمودان بالنقش النباتي. وبالمثل فالقوس الشمالي الشرقي يحمل ذات المواصفات والقياسات السابقة، ويحيط كذلك بنقش نباتي جميل. أما البلاطة الجنوبية للقبر، فهي كذلك مكونّة من قوسين

(90) المصدر السابق، ص: 183.

حجريين، لهما نفس القياسات والمواصفات السابقة، ويرتكز كل منهما على تاجين مزخرفين لعمودين مربعين، حيث يحيط القوس والعمودان من الجهة الجنوبية الشرقية بثلاثة أبيات من الشعر في ستة أسطر، ويعلوها نقش عبارة (يا رحيم) هذا نصّها:

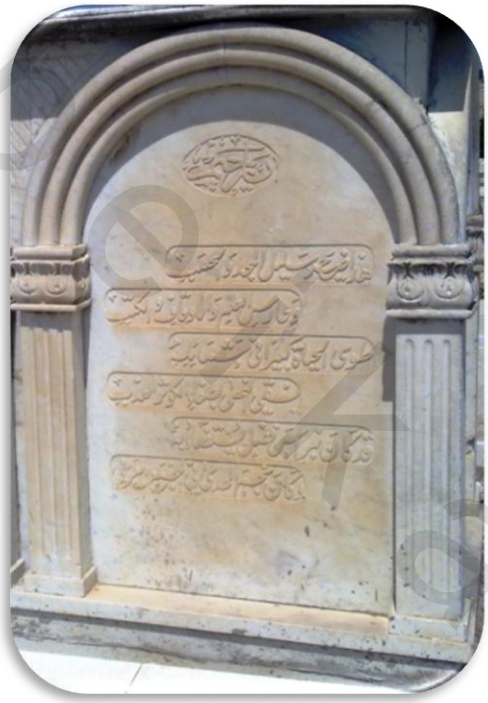

1. هذا ضريح سليل المجد والحسب
2. وحارس العلم والأوقاف والكتب
3. طوى الحياة كبيراً في شمائله
4. يسقي النهى بصفاء الكوثر العذب
5. قد كان نبراس فضل يستضاء به
6. وكان نجم الهدى في الجمع العربي

فيما يحيط القوس والعمودان من الجهة الجنوبية الغربية كذلك، ثلاثة أبيات من الشعر في ستة أسطر (وهي تكملة للأبيات المحفورة على اللوحة السابقة)، ويعلوها عبارة (يا صبور)، هذا نصّها:

1. سما على القوم في الأخلاق من صغر
2. وفي السياسة والتاريخ والأدب
3. وجاور اليوم مولاه بجنّته
4. والروح سابحة في السبعة الشهب
5. لئن تغيّب عبر الله عن وطن
6. فذكره عن ربوع الشرق لم يغب

أما اللوحة الرخامية التي تشّكل الواجهة الشرقية للضريح، فهي محاطة ايضاً بقوس حجري من ثلاث طبقات مدورة ناعمة الحواف، يرتكز على تاجين مزخرفين لعمودين مربعين (بنفس المواصفات والقياسات آنفة الذكر)، يحيط بنقش ليد تحمل مشعلاً مضيئاً، ومن الأسفل ريشتين متقاطعتين على شكل قوس مفتوح إلى الأعلى. ويعبّر النقش عن العطاء والبذل الذي تحلّى بهما المرحوم عبد الله مخلص في حياته، وكذلك سعة علمه، ومقدار شغفه بالكتابة، واقتناء الكتب والمخطوطات الثمينة.

وفي المقابل فقد حملت لنا اللوحة الرخامية التي تشكل الواجهة الغربية للضريح، نقشاً لآية من القرآن الكريم في سبعة أسطر (وهي محاطة كذلك بقوس حجري من الأعلى يرتكز على تاجين مزخرفين لعمودين مربعين تتطابق في مواصفاتها وقياساتها مع اللوحة الشرقية) هذا نصّها:

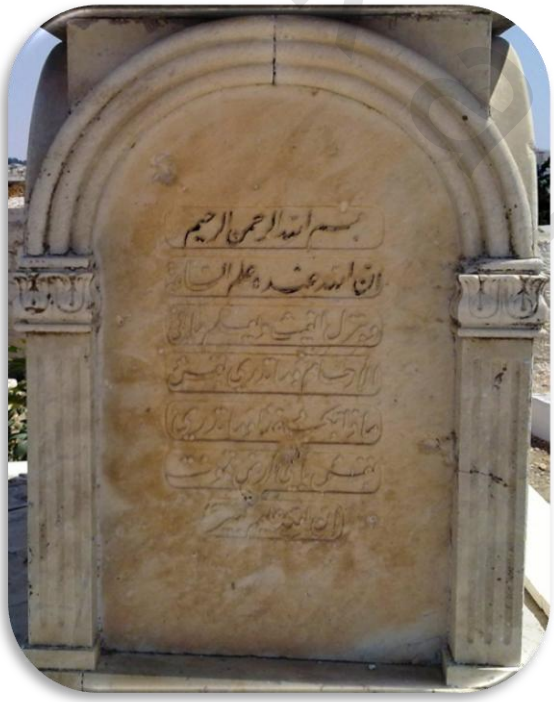

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. إن الله عنده علم الساعة
3. وينزل الغيث ويعلم ما في
4. الارحام وما تدري نفس
5. ماذا تكسب غداً وما تدري
6. نفس بأي أرض تموت
7. إن الله عليم خبير﴿صدق الله العظيم﴾.

أما غطاء القبر، فهو عبارة عن بلاطة رخامية طولها 2.08م، وعرضها 1.08م، تبرز عن واجهات القبر تحتها بحوالي 5سم. وقد ثُبّت على الجهة الشرقية منها شاهدٌ رخاميٌ يتجه نحو الشرق، ارتفاعه 1.18م وعرضه 40سم، وقد كتب عليه في 9 أسطر ما نصّه:

1. هنا يرقد بسلام

2. فقير العلم والوطن المؤرخ
3. عبد الله مخلص
4. المدير العام للأوقاف الاسلامية في فلسطين
5. برّه الله مثواه وجعل الجنة مأواه
6. ولد الجمعة في 2 المحرم سنة 1296هـ
7. الموافق 27 ك1 سنة 1878م
8. توفي الثلاثاء في 3 صفر سنة 1367هـ
9. الموافق 16 ك1 سنة 1947م.

أما الشاهد الغربي، المثبت على غطاء القبر وارتفاعه 1.18م وعرضه 40سم، فقد حفرت عليه الآية الكريمة التالية في 8 أسطر:

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. يا أيها الناس اتقوا ربكم
3. وأخشوا يوماً لا يجزي والد
4. عن ولده ولا مولود هو
5. جاز عن والده شيئاً إنّ
6. وعْدَ الله حق فلا تغرّنكم
7. الحياة الدنيا ولا يغرّنكم
8. بالله الغرور﴿صدق الله العظيم﴾.

4.4 قبور الشهداء والأعيان:

وكبقية مقابر بيت المقدس، فإن مقبرة باب الساهرة (المجاهدين)، تضم في ثراها عدداً كبيراً من الشهداء الأبرار، وذلك منذ إنشائها زمن صلاح الدين الأيوبي، لدفن المجاهدين والمقاتلين الذين ارتقوا إلى جوار ربهم نتيجة الصراع الذي كان محتدماً في بيت المقدس وحولها، أثناء تحرير المدينة وبقية البلاد من الاحتلال الصليبي في المعارك التي تلت التحرير. كما أن المتجّول في أرجائها، يمكنه مشاهدة عديد القبور والأضرحة التي تضم جثامين كثير من العلماء والفقهاء والقضاة والصالحين وأعيان ووجهاء المدينة الذين أسهموا في صياغة تاريخ المدينة في الحقول المختلفة، أمثال؛ المرحوم فخري النشاشيبي/قانوني وناشط سياسي (ت سنة 1941م)، المرحوم المؤرخ الفلسطيني المشهور عارف العارف (ت سنة 1973م)، المرحوم موسى فيضي العلمي/قانوني بارز وسياسي (أسس المكاتب العربية في القدس ولندن وواشنطن للتعريف بالقضية الفلسطينية، ت سنة 1984م)، المرحوم فؤاد محي الدين النشاشيبي/عسكري (تخرج من مدرسة الضباط في استانبول عام 1915م، والتحق في صفوف الجيش العثماني، عّين عضواً في بلدية القدس، توفي سنة 1973م)، المرحوم الدكتور عصام النشاشيبي (ت سنة 1965م)، المرحوم الشيخ توفيق عبد الرحمن كمال/إمام جامع الصحابة (ت سنة 1377هـ)، المرحوم الحاج رضا القدومي/أحد أعيان المدينة ووجهائها (ت سنة 1969م)، المرحوم عمر الصالح البرغوثي/فقيد القانون، مناضل معروف مارس العمل السياسي ونفي إلى أنقرة من قبل الأتراك عام 1917م، له عدة دراسات (ت سنة 1965م)، المرحوم وليد مفيد العلمي/ إعلامي شغل منصب مدير عام الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام الفلسطينية قبل وفاته سنة 2011م، المرحوم المربي جودت خليل القبّاني (ت سنة 1965م)، المرحوم الدكتور زكريا محمد القضماني(ت سنة 2005م)، المرحوم المحامي أمين درويش (ت سنة 1970م)، المرحوم عبد الله مخلص/ مدير عام الأوقاف الاسلامية في فلسطين، والمعروف باهتمامه بالكتب والمكتبات، والعضو البارز في المجمع العلمي العربي في دمشق (ت سنة 1947م)، المرحوم الشيخ عبد القادر المظفر (ت سنة 1368هـ)، المرحوم العالم الجليل حسين بن جلال الدين الازهري/مفتي الشافعية، المرحوم ذو المعالي أحمد مراد (ت سنة 1340هـ)، المرحوم الشيخ سعد الدين يونس الحسيني شيخ الحرم القدسي الشريف (ت سنة 1960م)، المرحوم

الصحفي المعروف مؤسس جريدة القدس محمود قاسم أبو الزلف (ت سنة 2005م)، المرحوم المربي محمد صالح غنيم (أبو صالح) ت سنة 2011م، المرحوم محمود احمد حرب من العاملين بقبة الصخرة وهو مصري الأصل (ت سنة 1381هـ)، المرحوم الشيخ علي الطزيز أحد أعيان المدينة المعروفين (ت سنة 1991م)، المرحوم المحامي داود شحادة القطب (ت سنة 1373هـ)، المرحوم الدكتور سليمان محمد أبو ليل (ت سنة 1988م) المرحوم الشيخ أحمد القزّار (ت سنة 1306هـ)، المرحوم الشيخ عبد الحميد السائح (ت في 8 كانون ثاني من عام 2001م)، المرحوم المربي يعقوب خالد الجراح (ت سنة 2000م)، المرحوم عدنان حسين الحلاق (ت سنة 2006م)، المرحوم المحامي عيسى محمد موسى حامد (ت سنة 2008م)، المرحوم اسحق عبد القادر الشهابي الذي شغل عدة مناصب حكومية في الفترة العثمانية (ت سنة 1939م) وهو والد الخطاط الشهير عبد القادر الشهابي، المرحوم محمد علي عبد الله صيام (أبو عبد الله) أحد وجهاء أهالي لفتا (ت 2001م)، وغيرهم الكثيرين من كبار الموظفين والأعيان والمصلحين والمشايخ (رحمهم الله جميعاً).

وقد وقعت أثناء تجوالي في أرجاء المقبرة، على عدد من شواهد القبور التي تدل على أن ساكينها من الشهداء الأبرار، وكانت النتيجة ما يلي (الأسماء مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث):

1. الشهيد كمال الدين العلمي، استشهد في سنة 1306هـ ﴿رحمه الله﴾.
2. الشهيد عدنان جلال حجازي، استشهد عام 1948م ﴿رحمه الله﴾.
3. الشهيد بدوي بن مصطفى السمان، استشهد في 12 ربيع الأول سنة 1370هـ﴿رحمه الله﴾.
4. مدفن جماعي لشهداء معركة القدس: صدقي وعيسى صندوقة ورفاقهما الذين استشهدوا عام 1967م ﴿رحمهم الله﴾.
5. الشهيد صبري حسن الزعانين، استشهد في 2 رمضان سنة 1388هـ/ 1968م﴿رحمه الله﴾.
6. الشهيد ناور سعيد مني، استشهد في 23 رمضان سنة 1391هـ ﴿رحمه الله﴾.
7. الشهيد اسامة جميل الهدمي، استشهد في السابع من ذي الحجة سنة 1393هـ/ 1973م﴿رحمه الله﴾.
8. الشهيدتان نزيهة وعريب محمد موسى حامد، استشهدتا في تموز سنة 1976م﴿ رحمهما الله﴾.
9. الشهيد بشار عبد اللطيف القدومي، استشهد عام 2005م ﴿رحمه الله﴾.

10. الشهيد عبد الناصر محمد موسى عدّون، استشهد في تفجيرات فنادق الأردن بتاريخ 2005/11/9م ﴿رحمه الله﴾.

11. الشهيدة جهاد غازي جراوات، استشهدت في 2010/1/11م ـ محرم سنة 1431هـ﴿رحمها الله﴾.

5.4 في المكانة والأهمية:

إن وقوع المقبرة في البقيع الذي يسمى "الساهرة" في ظاهر مدينة القدس من جهتها الشمالية، وفي السهل الذي يعتقد بأنه سيكون ساحة القيامة والحشر، وبالقرب من بوابة سور المدينة الشمالي، الذي يحمل اسمها كذلك، وهو لا يبعد عن المسجد الأقصى المبارك كثيراً، إضافة إلى احتوائها على "جماعة من الصالحين"، كما ذكر صاحب الأنس الجليل، يجعلها تحتل مكانة مرموقة اكتسبتها بفعل العوامل سابقة الذكر، ناهيك عن مكانة الدفن في مقابر بيت المقدس، كما ذكرنا في أكثر من موقع من هذه الدراسة.

أما من الزاوية التاريخية، فمقبرة "باب الساهرة" أو المجاهدين هي من آثار القائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي سنة 583هـ/1187م، أقيمت لتكون مثوى للشهداء من قادته وجنوده، ليس فقط ممن سقطوا في معركة تحرير القدس، وإنما في كافة أرجاء فلسطين، حيث أمر بنقل جثامين بعض أصحابه وقادته وجنوده من أماكن بعيدة لدفنها في بيت المقدس، خصوصاً في مقبرتي ماملا وباب الساهرة.

فلا غرابة والحالة هذه أن نجد أهم شوارع المدينة يحمل اسم هذا القائد الخالد، والذي يتم من خلاله الوصول إلى المدخل الرئيسي والوحيد لمقبرة باب الساهرة (المجاهدين). وقد كان من المؤّمل العثور على نصوص قديمة للدفن تعود لتلك الحقبة الزمنية أو الحقبة التي تلتها (العصر المملوكي)، غير أن عوامل مثل التقادم ومرور الزمن، والتلف نتيجة لتقلبات الطقس، والإهمال في ترميم وصيانة القبور لفترة زمنية طويلة نسبياً، وربما العبث بشواهدها وبما تبقّى منها، نتيجة للممارسات غير المسؤولة للبعض، تحت وطأه ضيق الأمكنة المعّدة للدفن في بيت المقدس على وجه العموم، وما أشيع عن نقل بعض الرقم الحجرية (الشواهد والنقوش) إلى أماكن غير معلومة من قبل بعض العارفين بأهميتها، قد جعل من محاولة العثور على نصوص قديمة للدفن أمراً عسيراً.

أما بعض الأضرحة التي تعود للفترة العثمانية، فهي على قلّتها بحاجة ماسّة إلى الصيانة والترميم، وقد وقَفْت على بعض منها والتي يمكن التحقّق من تواريخها، لكن غالبية تلك القبور، والتي يمكن التمييز بأنها تعود لتلك الحقبة التاريخية، يتعذر على الباحث أو الزائر قراءة الكتابة على الشواهد أو اللوحات المثبتة على جوانبها، لما أصابها من تكسّر وتلف، وبعضها مهّدم تماماً بلا شواهد وبلا نقوش، بل كومة من الحجارة المفككة عن بعضها البعض.

كما لا يمكن القفز عن حقيقة ناصعة ونحن نتحدث عن أهمية ومكانة المقبرة، وهي ما تضم في باطنها من جثامين الصالحين والمجاهدين والعلماء والشيوخ والمؤرخين والساسة والإعلاميين والقانونيين والأطباء والمحامين والمصلحين، منذ أمر صلاح الدين الأيوبي بإقامتها وحتى يومنا الحاضر. وقد أورد الدباغ في كتابه "بلادنا فلسطين" ج9– القسم الثاني/ في بيت المقدس، أسماء عدد من العلماء والفقهاء والأعيان الذين دفنوا في هذه المقبرة زمن المماليك وهم:

1. الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الصماوي ﴿ت 828هـ﴾.
2. الشيخ جمال الدين عبد الله الصامت القاوري الحنفي ﴿ت 836هـ﴾.
3. إبن شرف ﴿ت 852هـ﴾.
4. الشيخ شرف الدين موسى بن الشيخ أحمد بن الشيخ الصالح الصامت القاوري الحنفي ﴿ت 898هـ﴾.
5. أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي المقدسي ﴿ت 873هـ﴾.

أحد القبور في الزاوية الجنوبية الغربية (مدفن آل العلمي) في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

ضريح الشهيد المرحوم كمال الدين العلمي 1306هـ في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

ضريح المغفور له الشيخ أحمد القزار 1306هـ في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

ضريح المرحوم فايز علي العمد 1986م في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

ضريح المرحوم الحاج خليل بن حسين بن محمد النشاشيبي 1351هـ في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

جبل الطور وبناية مستشفى جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية شرقي المقبرة (الساهرة).

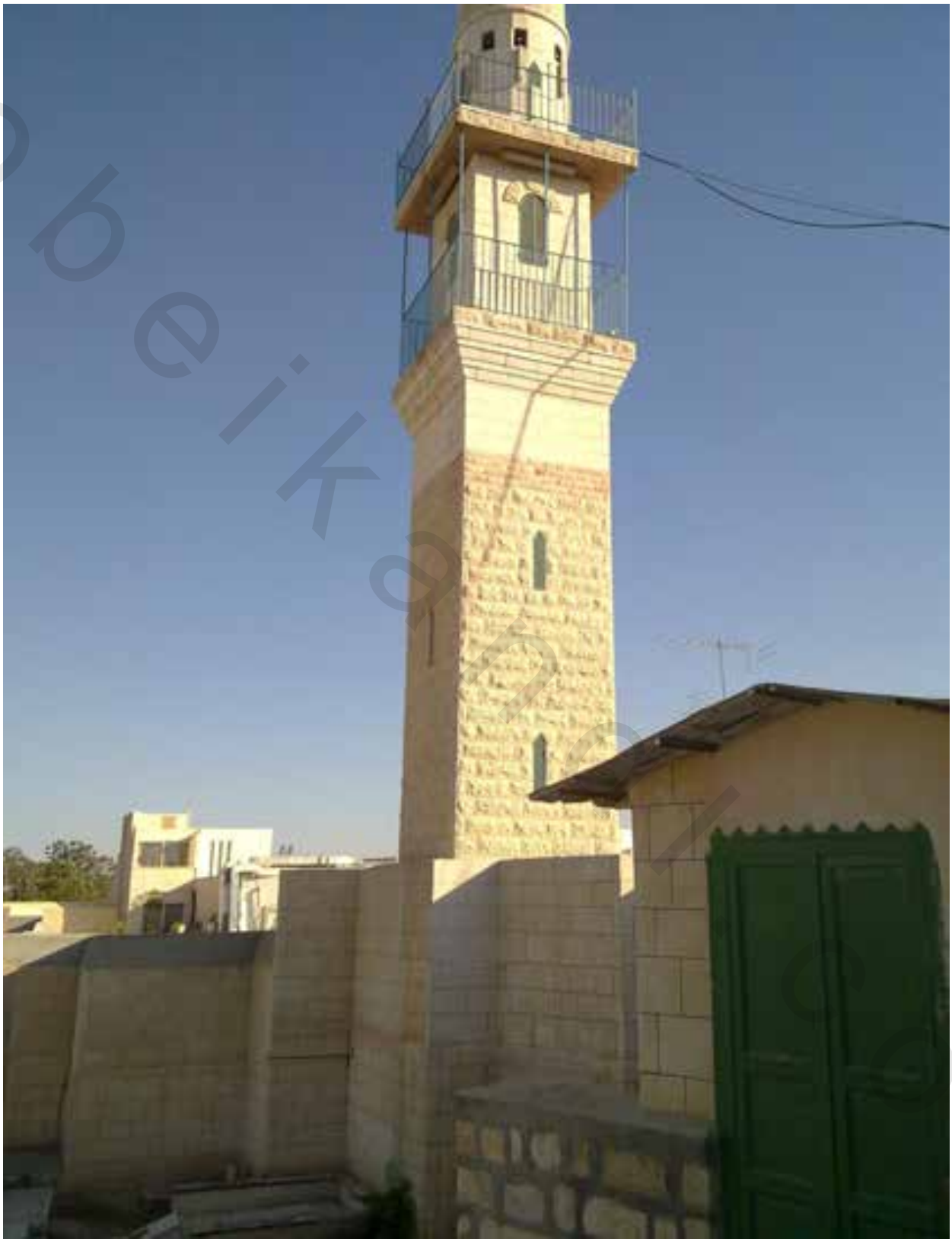

المئذنة الجديدة لجامع الأدهمي في الزاوية الجنوبية الشرقية من المقبرة.

صورة لأحدى الاشجار الضخمة في وسط مقبرة باب الساهرة (المجاهدين)، إلى الجنوب قليلاً.

ضريح المرحوم اسحق عبد القادر الشهابي (1358 هـ/ 1937م) في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

ضريح المرحوم شحادة بن عبد الرحمن العارف (والد المؤرخ الفلسطيني عارف العارف) 1359هـ.

ضريح المؤرخ الفلسطيني المرحوم عارف بن شحادة العارف توفي في 1 رجب 1393هـ/ 30 تموز 1973م.

ضريح المرحوم محمد عيسى اللفتاوي (توفي عام 1977م)، وولده كامل اللفتاوي (توفي عام 2010م).

ضريح المرحوم موسى فيض الله العلمي (توفي سنة 1404هـ/ 8 حزيران 1984م).

أحد المدافن العائلية المحاطة بسياج حديدي في مقبرة باب الساهرة/ المجاهدين.

ضريح المرحوم فؤاد محي الدين النشاشيبي توفي سنة 1973م. مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

أحد الأضرحة لآل النشاشيبي محاط بسياج حديدي في مقبرة باب الساهرة (المجاهدين).

ضريح المرحوم هشام فؤاد النشاشيبي توفي في 17 ذي الحجة 1368هـ/9 تشرين الأول 1949م.

ضريح الدكتور عصام النشاشيبي توفي سنة 1385هـ/ سنة1965م.

مدافن آل الماجد بالقدس، ضريح المرحوم الحاج احمد علي الماجد 1964م، وابنه المرحوم علي 1971م.

ضريح الشيخ توفيق عبد الرحمن كمال، إمام جامع الصحابي عكاشة، توفي في 23 ربيع الثاني سنة 1377هـ .

قبور قديمة مهدمة بحاجة إلى ترميم في مقبرة باب الساهرة/ المجاهدين.

ضريح المرحوم الحاج بكر بن سليمان النشاشيبي توفي سنة 1344هـ.

ضريح المرحومين الحاج رضا القدومي 1969م، وزوجته سنية سليم القدومي 1993م.

صورة لأحد القبور العثمانية القديمة في مقبرة باب الساهرة/ المجاهدين.

ضريح الشهيدة جهاد غازي جرادات، استشهدت في 2010/1/11م (24 محرم 1431هـ).

صورة لضريح المرحوم (فقيد القانون) عمر الصالح البرغوثي 1965م.

ضريح المرحوم محمد شاكر بن سليم الحسيني 1365هـ.

ضريح المرحوم وليد مفيد العلمي، توفي سنة 1432هـ/2011م.

ضريح الشهيد عدنان جلال حجازي، استشهد عام 1948م.

أحد الاضرحة القديمة للمرحوم حسن علي جبران الولجي توفي عام 1956.

مقبرة جماعية للشهداء صدقي وعيسى صندوقة ورفاقهما الذين استشهدوا في حرب العام 1967م.

ضريح المرحومين مدين فؤاد القطب (ت سنة 1976م) وعدنان فؤاد القطب (ت سنة 1985م).

نقش قديم على أحد القبور (حامد حسن صندوقة توفي في 19 ذي القعدة سنة 1375هـ تغمده الله برحمته).

ضريح المرحوم فايز بن الحاج احمد صيام، توفي سنة 1362هـ.

ضريح المرحوم الحاج أمين سعد الدين غوشة توفي في 2011/3/31م.

ضريح المرحوم الحاج جمعة اسماعيل علون (ت سنة 1257هـ).

نقش حجري على قبر قديم يصعب قراءته.

ضريح المربي الكبير جودت خليل القباني، توفي في 17 شعبان سنة 1385هـ/ 12 كانون أول سنة 1965م.

شاهد قبر قديم لقبر الشهيد بدوي بن مصطفى السمان، استشهد في 12 ربيع الأول سنة 1370 هـ.

ضريح الشهيد اسامة جميل الهدمي، استشهد في السابع من ذي الحجة سنة 1393هـ الموافق 1973/12/31م

ضريح الشهيدتان نزيهه وعريب محمد موسى حامد، استشهدا في تموز سنة 1975م، وعيسى محمد موسى حامد، توفي في 2008/6/28م.

ضريح المرحوم حسين عزت بن خليل النشاشيبي، توفي سنة 1382هـ.

ضريح المرحوم أديب محمد النشاشيبي، توفي سنة 1380هـ.

ضريح المرحوم المحامي أمين درويش توفي في 1970/10/18م.

ضريح المرحوم رشيد بن الحاج محمد كمال توفي سنة 1352هـ.

ضريح المرحوم زكي مسعود البيتوني، توفي في 1968/3/14م.

ضريح المرحوم الدكتور زكريا محمد القضماني توفي في 25 رمضان سنة 1397هـ/ 2005م.

ضريح الشهيد بشار عبد اللطيف سليم القدومي، استشهد بتاريخ 7 شوال 1426هـ.

ضريح المرحومين الحاج محمد عبد السلام شرف (ت سنة 1378هـ) وجلال محمد شرف (ت 1389هـ).

ضريح المرحوم ابراهيم توفيق الحسيني، توفي سنة 1988م.

صورة لضريح المرحوم عبد الله مخلص من الجهة الشرقية.

ضريح المرحوم عبد الله مخلص.

الواجهتان الغربية والشمالية لضريح المرحوم عبد الله مخلص.

صورة لأعمال الترميم والتنظيم والجدر الاستنادية التي أشرفت على إقامتها لجنة رعاية شؤون المقابر.

ضريح المرحومة سلوى بنت محمود الماضي، توفيت سنة 1376 هـ.

نقش حجري على ضريح المرحوم طاهر اسماعيل عويضة، توفي سنة 1358هـ.

ضريح المرحوم يونس ابن عمر طوطح، توفي سنة 1362هـ.

ضريح المرحوم فقيد الشباب ناصر عبد الرحيم نسيبة توفي في 1980/12/7م.

مدفع رمضان، يقوم برعايته واستخدامه في رمضان من آل صندوقة، رجائي صندوقة.

ضريح قديم لطفل من بيتونية واسمه عيد اسماعيل بن محمد عيد جاد الله، ولد سنة 1342هـ وتوفي سنة 1351هـ عن 9 أعوام.

ضريح المغفور له الشيخ عبد القادر المظفر، توفي في 24 شعبان سنة 1368هـ.

شاهد قبر قديم (لا تظهر عليه سنة الدفن)، وهو للمرحوم حسين الشايب، سليل العالم الجليل جلال الدين الازهري بن الحاج..... المسجد الأقصى الشريف مفتي الشافعية....

ضريح المرحوم موسى شكيب النشاشيبي توفي سنة 1384هـ سنة 1964م.

ضريح المرحوم وجيه احمد مراد، توفي سنة 1957م.

ضريح المرحوم الشيخ مصطفى بن موسى يونس الحسيني توفي سنة 1348هـ.

ضريح المرحوم الحاج محمد علي باقي، من أهالي حلب توفي في 18 ربيع الآخر سنة 1366هـ/ 1947م.

صورة لضريح محاط بدربزين من الحديد، للمرحومين ربحي احمد مراد وولده احمد ربحي مراد، وبجواره قبر مثبت عليه لوحة جميلة للمرحوم (ذي المعالي احمد مراد، توفي سنة 1340هـ).

ضريح المرحوم الشيخ سعد الدين يونس الحسيني شيخ الحرم القدسي الشريف توفي سنة 1960م.

ضريح عبد الناصر علون الذي استشهد بتاريخ 2005/11/9م الموافق سنة 1426هـ في تفجيرات فنادق الاردن.

ضريح المرحوم ابراهيم ابو غزاله توفي في 18 ربيع ثاني سنة 1373هـ.

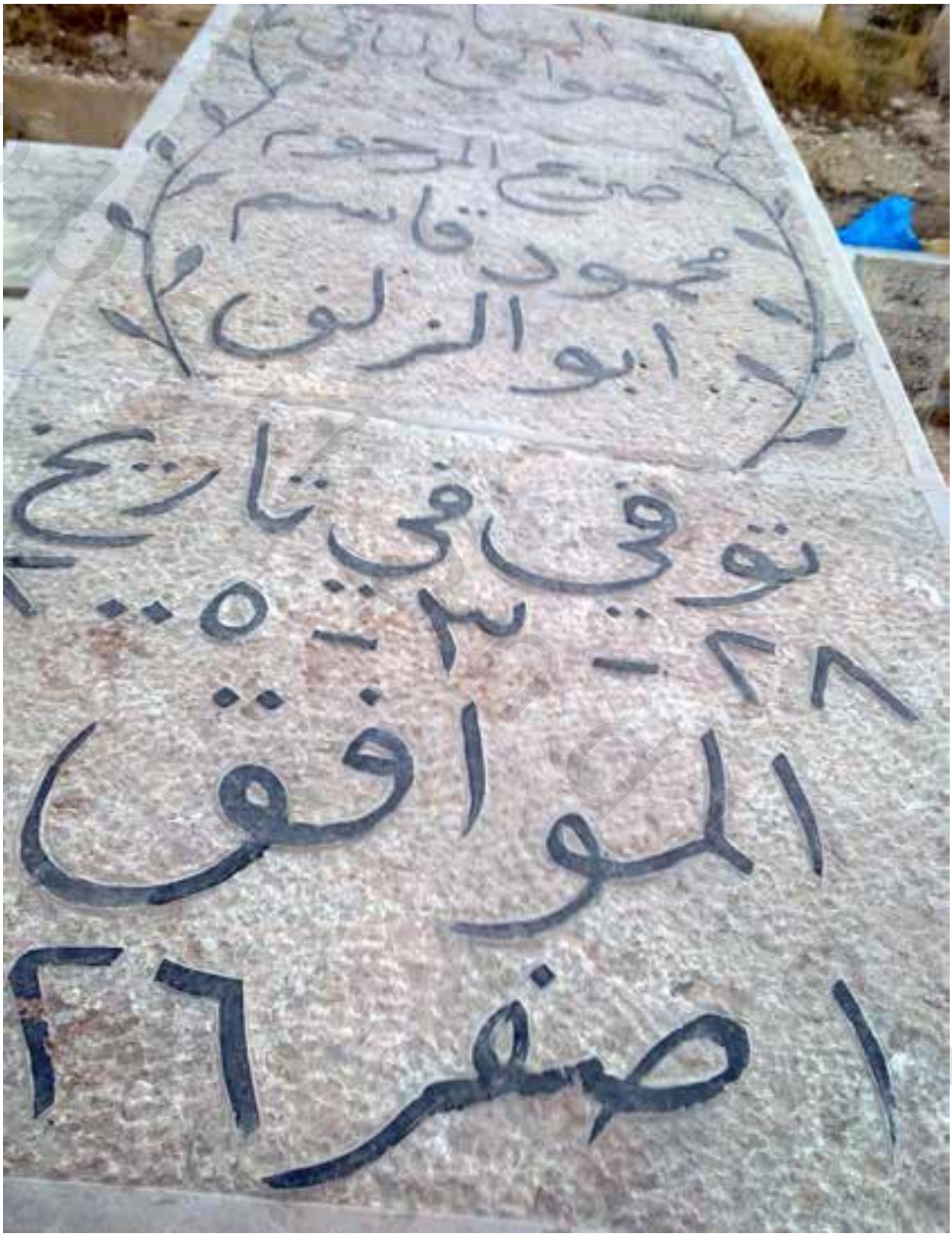

ضريح المرحوم محمود قاسم ابو الزلف توفي في 2005/3/28م.

ضريح المرحوم المربي محمد صالح غنيم (أبو صالح) توفي في 2011/12/19م.

ضريح المرحومان الحاج يوسف اسماعيل الطزيز وولده مصطفى المتوفى عام 1970م الموافق سنة 1389هـ.

ضريح المرحوم محمود احمد حرب من العاملين بقبة الصخرة المشرفة ومن ج.م.ع القاهرة توفي سنه 1381هـ.

ضريح المرحوم الشيخ علي محمود الطزيز، توفي في 1 جمادي الثاني عام 1420 هـ /1 أيلول عام 1999م.

ضريح المرحومة عليا بنت عز الدين قدورة حرم طاهر الافغاني توفيت في 14 ربيع الثاني سنة 1360هـ.

قبر المرحوم سعيد ابن ابراهيم حسن، توفي سنة 1342هـ.

ضريح المرحوم شحادة عثمان القضماني، توفي سنة 1361هـ.

ضريح المرحوم المحامي داود شحادة القطب توفي سنة 1373هـ.

قبر المرحوم سليمان بن عثمان رصاص، توفي في 27 صفر سنة 1357هـ.

ضريح المرحوم موسى بن المرحوم الحاج رامز عبده توفي في 19 شعبان سنة 1358هـ.

ضريح المرحوم الدكتور سليمان بن محمد سليمان أبو ليل توفي في تشرين أول سنة 1988م.

ضريح الشهيد نادر سعيد منى، استشهد في 23 رمضان سنة 1391هـ.

قبر المرحوم سليمان ابو الحمص، توفي سنة 1965م.

تصوير المؤلف: د.محمد بحيص عرامين.